خصائص الطباعة الحركية في اعتمادات تسلسل العناوين السينمائية

CHARACTERISTICS OF KINETIC TYPOGRAPHY IN THE CREDITS OF CINEMATIC TITLE SEQUENCES

رنا محسن عبد العزيز عويس
قسم الجرافيك – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية

Rana Mohsen Abdel Azize Awias
Department of Graphics - Faculty of Fine Arts - Helwan University, Egypt

ranamohsen3000@gmail.com

-- Paper Extracted from Thesis --

الملخص

ساعد التقدم التقنى الذى شهده العالم فى العقود القليلة السابقة فى إستقطاب خيال صناع السينما؛ لإقتحام آفاق إبداعية وفنية جديدة، من خلال إضفاء جو من الإبهار في العروض السينمائية ككل، و الذي يعد من أهمها تسلسلات عناوين الأنواع الفيلمية على اختلافها، والتي أتاح تنفيذها إضافة تأثير قوي علي المشاهد وتمهيد لدخوله لعالم الفيلم وخروجه منه، فأصبح من المستحيل تجسيد أفكار و رؤى صناع الأفلام بدون اللجوء لتسلسلات العناوين والاعتمادات بأفلامهم، ويهدف البحث إلى التعريف بعلاقة الطباعة الحركية باعتمادات تسلسلات العناوين السينمائية وتأثيرها على المشاهد، ودراسة المراحل التاريخية للطباعة وتطورها على مر العصور، ومعايير الاختيار بين أنماطها المختلفة والمبادئ الأساسية لإنشائها، وتأثيرات الرسوم المتحركة والتقنيات الرقمية عليها، وينتهج البحث المنهج التحليلي الوصفي المعتمد على رصد وتقييم المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، وينتهى البحث إلى الوصول إلى نتائج وتوصيات توضح أهمية الطباعة الحركية وأثرها في دعم الفيلم.

الكلمات المفتاحية

الطباعة الحركية؛ اعتمادات؛ تسلسل العناوين السينمائية

ABSTRACT

The technical progress that the world has witnessed in the past few decades has helped to break into new artistic horizons, by creating an atmosphere of dazzle in cinematic performances as a whole. One of the most important of these is the title sequences of film genres, the implementation of which made it possible to add a strong impact on the viewer, making it impossible to embody the ideas of the filmmakers without resorting to the title sequences in their films. The research aims to introduce the relationship of kinetic typography to the appropriations of title sequences and their impact on the viewer, and to study the historical stages of typography and its development throughout the ages, the criteria for choosing between its different styles. The research follows the descriptive analytical approach based. The research ends with results and recommendations that clarify the importance of kinetic printing.

KEYWORDS

Kinetic typography; credits; Movie title sequences

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

١.المقدمة

إذا لم يكن هناك ميزانية لتنفيذ تسلسل عنوان مبهر للفيلم أو إذا كان الفيلم وطبيعته لا تفسح المجال لذلك، فإن الطباعة الحركية التي ينفذها فنانى الحروف داخل الاستوديوهات للاعتمادات يمكنها أن تنقل كل التأثيرات و المشاعر و الأفكار المطلوب منها (Bo Chen, 2015)، و يطلق على الطباعة الحركية أيضاً الطباعة الديناميكية و الطباعة المتحركة و الطباعة القائمة على الوقت (T. Rabinowitz, 2006)، و هي النص الذى يستخدم الحركة أو أى تغيير زمنى كشكل من أشكال الإتصال التعبيرى بين فريق العمل و و العمل الفني والمشاهدين (Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson,2002)، و لقد استغلت تسلسلات عناوين الأفلام الطباعة الحركية بعمق و طورت بها إلى حد اقتراح تصميم اعتمادات الأفلام كأساس للطباعة الحركية (Jeffrey Bellantoni& Matt Woolman, 1999)، و يمكن إعتبار الطباعة الحركية كوسيلة لإضافة بعض خصائص الفيلم إلى النص المكتوب في اعتماداته (S. Ford, J. Forlizzi and S. Ishizaki, 1997)، كما تستطيع إسقاط تأثيرات الكلمة المنطوقة على النص المكتوب و خلق شخصيات و تعبيرات للكلمات، مما يؤدي للتأثير العاطفي و النفسي و جذب إنتباه المشاهدين (T. Rabinowitz, 2006)، وهو ما سيتناوله البحث، مع عرض لمفهوم الطباعة الحركية وتطورها على مدار العصور، كما سيتطرق لاستخدام أنماط الخطوط في اعتمادات الأنواع الفيلمية المختلفة.

١,١. مشكلة البحث

- تتضح المشكلة داخل البحث فى تحديد مدى أهمية الطباعة الحركية في تصميم تسلسلات عناوين الأفلام، ومزجها مع كافة العناصر الفنية السينمائية الأخرى بها للتأثير على المشاهدين.
- وهل يمثل الإلمام بالأنماط المختلفة للخطوط، وكيفية توظيفها في الطباعة الحركية خبرة ذات أهمية من بين خبرات ومهارات مصمم تسلسلات العناوين السينمائية؟
- وهل يمكن الإستفادة من أنماط الخطوط و الطباعة الحركية، كركيزة فنية عند تصميم تسلسلات العناوين السينمائية؛ للتأثير على المشاهدين و تحديد نغمة الفيلم؟
- وكيف تسهم طبيعة الطباعة الحركية في النتيجة الجمالية و الخصائص البصرية للتصميم النهائي لاعتمادات الأفلام؟

٢,١ أهداف البحث

- يهدف البحث إلى رصد أهمية الطباعة الحركية، و دراسة مكونات الرؤية الإبداعية و طرق توظيفها فى إنتاج تسلسلات عناوين الأعمال السينمائية، كما يهدف لتتبع وفحص تاريخ الطباعة الحركية وخصائصها الجمالية و الفنية، ومراحل تطورها حتى الوصول لتنفيذ اعتمادات تسلسلات العناوين السينمائية بها.
- و كذلك يهدف البحث لمحاولة إثبات الأثر الجمالي للخطوط و أنماطها المتعددة، وإسهامهم بقدر كبير في الهيئة النهائية لتسلسلات العناوين السينمائية، وأثر ذلك على المشاهدين.

٣,١ أهمية البحث

- يساعد البحث على توفير رؤية فنية واسعة، والماماً بالتنوع البصري المتاح في الطباعة الحركية وأنماط الخطوط، وما تضيفه تلك الأنماط من خصائص جمالية متنوعة، عند استخدامها لتنفيذ اعتمادات تسلسلات عناوين الأفلام السينمائية.

٤,١ فروض البحث

- يفترض البحث أن الخصائص الفنية والجمالية للطباعة الحركية تؤثر على نمط وأسلوب وشكل الخط، وتتداخل مع المؤثرات البصرية المستخدمة لتنفيذها، للتأثير على المشاهدين وتشكيل نغمة الفيلم عبر تسلسلات عنوانه.

٥,١ منهجية البحث

المنهج الرئيسي المتبع في هذا البحث هو المنهج التحليلي الوصفي التاريخي، من خلال البحث الوثائقي الذي يتضمن تجميع والمعلومات المتعلقة بموضوع الورقة البحثية، وتتبع تاريخ الطباعة الحركية واستخدامها لتطوير تسلسل عناوين الأفلام.

٦,١ حدود البحث

الحدود الزمانية للبحث: من بداية عصر الطباعة الثابتة وحتى سنة البحث.
الحدود المكانية: تتبع تاريخ الطباعة في أوروبا ومناطق متفرقة من العالم.

٧,١ مصطلحات البحث

- الطباعة الحركية: النص الذي يستخدم أى تغيير زمني كشكل من أشكال الإتصال التعبيرى بين العمل والمشاهدين.
- الاعتمادات السينمائية: وتعني متتالية الأسماء في تسلسل عناوين الفيلم، والتي تتضمن أسماء طاقم العمل به.
- تسلسلات عناوين الأفلام: المرئيات البصرية من الصور أو الرسوم المتحركة التي تعرض قبل وبعد الفيلم.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

٢.تاريخ الطباعة الحركية

على الرغم من أن تاريخ الطباعة سابق لتاريخ المقدمات والخاتمات بكثير، إلا أنه يمكن اعتبارهما أحد العناصر التى ساهمت فى تطوير الكثير من أنماط الخطوط الطباعية، وتكرار للعديد من العصور الطباعية المختلفة داخلهما، وتمر الطباعة الحركية بعدة عصور تم تصنيفها كالتالي

١,٢ من بداية الكتابة وحتى ظهور المطابع (٣١٥٠ق.م:١٤٥٠م)

كان ينظر فى عصر بداية الكتابة لأسلوب طباعة الخطوط على أنها مشبعة بخصائص ثقافية تنقل رسالة واضحة، فكانت تمتلئ بالعلامات التجارية ورموز الإمبراطوريات والممالك (Li Yu, 2008)، وقد ظهرت الخطوط وأنماطها أول شئ فى النقوش اليونانية القديمة فى القرن الثانى قبل الميلاد، وقسمت لقسمين أساسيين تتفرع منهما كل الفئات الفرعية للخطوط التى نراها الآن وهما خط Serifs و San Serifs (R. Bringhurst, 1996)، ومع تأسيس الدول الإسلامية المبكرة ظهرت الخطوط العربية، والتي عرضت تعقيد وجماليات اللغة العربية بعمق، وفي عام ١٤٤٠م ظهر أسلوب مطبعة Gutenberg بعهد الإمبراطورية الرومانية وانتشر فى أوروبا، واتسمت هذه الفترة وما بعدها بارتباط خصائص الخطوط بالبلدان التي تنشأ وتستخدم بها (E. R. Brumberger, 2003) (شكل١)، مثل الخط الكوفي والذي نشأ في الكوفة وإمتاز بالسهولة، والخط الفارسي الذي نشأ في بلاد فارس والذي إمتاز بالبعد عن التعقيد.

شكل١ ،الخطاب المنقوش لروماعام١٧٨٠م بواسطة(John Soane)وهو أقدم مثال على Serifs وSan Serifs (Li Yu,2008)

٢,٢. الطباعة من ظهور المطابع و حتى القرن التاسع عشر (١٤٥٠م:١٨٠٠م)

شجع عصر النهضة والتحول من الديني للعلماني مصممي الخطوط لإنشاء العديد من الأنواع الجديدة، والتي اتسمت بتزيين الحروف الأولى للكلمات بأسلوب أنيق ممزوج بالزخارف (شكل٢).

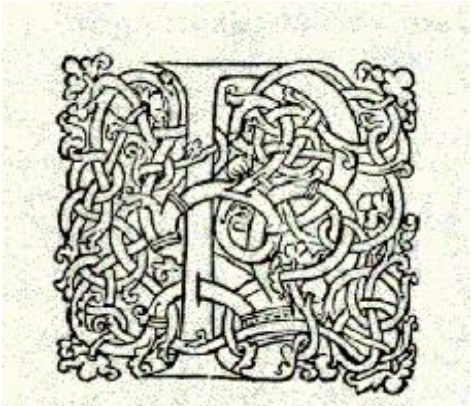

شكل٢ ، تزيين وزخرفةالحروف الأولى للكلمات بأسلوب أنيق في عصر طباعة غوتنبرغ (Li Yu,2008)

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

٣,٢ الثورة الصناعية و الحداثة (١٨٠٠م:١٩٢٠م)

شملت الثورة الصناعية والابتكارات التكنولوجية التي أدت لتدفق أشكال طباعية جديدة للخطوط، وقد ظهرت بها نظريات عديدة كنظرية (الشكل يتبع الوظيفة)، ونظرية (الزخرفة جريمة) للمعمارى النمساوي (أدولف لوس-Adolf Loos(١٨٧٠م:١٩٣٣م)) عام ١٩٠٨م، ونصت هذه النظريات على تحويل طباعة الحروف من أداة للعرض الزخرفي لأداة للتعبير عن المعنى، وهو أساس الحداثة في المجال؛ حيث اعتبرت الحداثة الزخارف مرادفاً للتقليدية.

٤,٢ عهد الحداثة (العشرينيات و الثلاثينيات)

فرضت نفسها على كل أنماط الفن بما فيهم الطباعة والخطوط، وظهر ما يسمى بـ(النمط الدولى) و هو إتجاه يدعو لدخول العولمة للتصميم، و منه بدأ تحقيق رغبة المصممين في القضاء على القومية فى الطباعة عبر إنشاء خطوط خالية من المظاهر التاريخية و الثقافية (Li Yu, 2008)، وقد تأثر ذلك حيث تحولت الطباعة من أداة جمالية زخرفية لأسلوب مكثف للتأثير و إيصال المعلومات (J. Tschichold, 1991)، وطبق ذلك داخل الاعتمادات حيث كان ضرورياً أن توفر معلومات أساسية للمشاهد، مع حتمية سهولة الإنتاج والوضوح؛ وتنفيذاً لذلك استخدمت الحروف الأحادية و الرقيقة والصغيرة بالأبيض على خلفية سوداء، و أصبح ذلك سمة أساسية للعصر ومجازاً بصرياً متكرراً فى الأفلام ، و من أمثلة ذلك فيلم (The Cabinet Of Dr Caligari) و الذى استخدم خطوط حادة تتسم بالغرابة ليتناسب مع طبيعة الفيلم الغريبة.

ومع دخول الثلاثينات بدء دمج الرسوم التوضيحية مع الخطوط المستلهمة من الحركات الفنية البارزة في تلك الحقبة كالتعبيرية والديكو آرت وغيرها ، وبدء وضع النص كجزء من المشهد عبر كتابته على الأشياء المادية داخله كلوحات الإعلانات وصفحات الكتب، ومن أمثلة ذلك فيلم (Her Man) عام ١٩٣٠م (شكل٣).

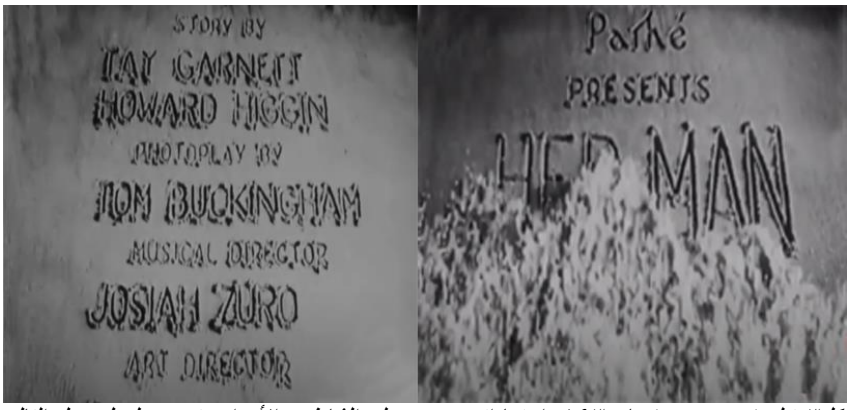

شكل٣ ،فيلم (Her Man)عام١٩٣٠م،اعتماداته محفورةعلى الشاطئ والأمواج تمسحه ليحل محله التالى (https://www.youtube.com/watch?v=AnCfXJckDRk)

٥,٢ عصر ما بعد الحداثة (من الأربعينيات و حتى الستينيات)

كان عصر ما بعد الحداثة تحرراً حقيقى للخطوط، حيث الخطوط المستخدمة فى الطباعة الحركية للاعتمادات كانت طفرة انتقلت للخطوط العادية وطورتها لعدة أنماط كالخطوط التعبيرية و الديناميكية وحتى الرجعية، على الرغم من أنهم لم يعودوا إلى التقليدية، بل استعاروا عناصر التصميم من التراث التاريخي والثقافي وأعادوا تكوينها بمظهر عصري جديد، وأكدوا بذلك على مبادئ مثل (المعنى، القيمة، المحتوى، الوظيفة) بدلاً من التصميم السطحى (Li Yu, 2008)، وقد امتد ذلك للطباعة الحركية لإعتمادات الأفلام حتى منتصف الخمسينيات؛ فقد استخدمت حروف زخرفية شبيهة بالنصوص القديمة، مع تعديلات طفيفة لاستيعاب الألوان والتقنيات التي عكست سمة الأفلام في هذا العصر (E. King, 1993)، و في نهاية الخمسينيات ظهرت الطباعة الحركية بمعناها الحالي لأول مرة في مقدمة فيلم (North By North West) عام ١٩٥٩م من تنفيذ سول باس (شكل٤)، و تلى ذلك العديد من التجارب التي أظهرت قدرة الطباعة الحركية على نقل المحتوى الانفعالي وتوجيه انتباه المشاهد.

jaars.journals.ekb.eg

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

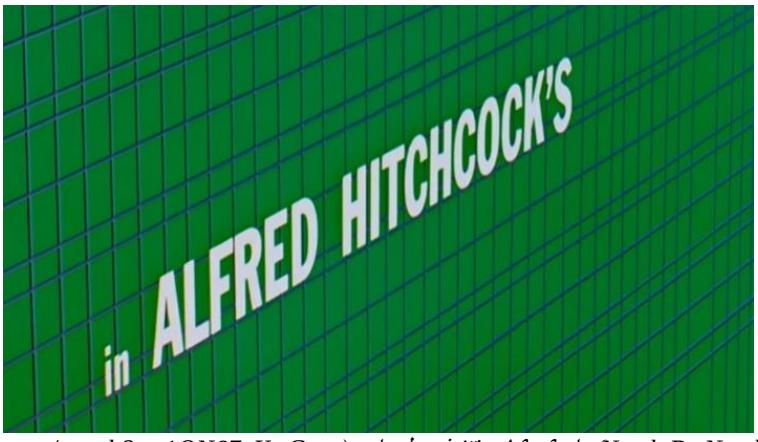

شكل٤ ،تسلسل فيلم (North By North West)عام ١٩٥٩م، تنفيذ سول باس (https://www.youtube.com/watch?v=1ON67uYwGaw)

٦,٢ عصر الرقمنة و المعلومات (من السبعينات و حتى الآن)

أدى ظهور تقنيات الكمبيوتر في السبعينات إلى إنشاء خطوط متنوعة ومبتكرة وصناعة تأثيرات متحركة على الخطوط، مما أضاف أبعاد آخرى للاعتمادات وعزز القدرة التعبيرية لها (Li Yu, 2008)، وبدأت في الثمانينيات أولى التحقيقات المنهجية للرقمنة فى الطباعة الحركية باستخدام حركات فيزيائية محاكية كحركة (الزنبركات، الزحف،...غيرها من الحركات) (D. Small, 1989) ومع بداية التسعينيات تم التخلص من أساليب التصميم التقليدية ، و أصبحت البرامج الرقمية عنصراً أساسياً فى تصميمات الطباعة الحركية، ما أتاح لها الظهور بشكل أكثر تنوع، وأخذ ذلك التطور فى التسارع حتى الوصول للألفينيات حيث الإنترنت و التقنيات ثلاثية الأبعاد (D. Robbins, S. Drate & J. Salavetz, 2006)، والتي أفقدت الطباعة التقليدية أهميتها، فبدأ التركيز على الصور المتحركة ما وراء الاعتمادات بشكل أكبر (شكل٥).

شكل٥ ،نمط الخط باستخدام البرامج الرقمية،من تسلسل فيلم (THOR: RAGNAROK)عام ٢٠١٧م
(https://www.experienceperception.com/work/thor-ragnarok-titles/)

٣. الخط كوسيلة تواصل ونقل للمحتوي الانفعالي

منذ العصور المبكرة كان ينظر للطباعة و الخطوط كأداة عرض فقط، إلا أن المصممين المعاصرين بدأوا فى رؤيتها على أنهم شيء أعظم؛ فرأوها كطريقة تواصل ونقل للمحتوى، و قد اقترحوا تصنيف ذلك التواصل المطبعى لمستويين يتعلقا بدلالات هيئة تصميم الخطوط، و هما نقل المحتوى للنص، والمعلومات التي يمكن استخلاصها من أشكال الحروف كـ(الحالة المزاجية، صوت المتحدث) (C. Osgood, G. J. Suci & P. H. Tannenbaum, 1957)، و بسبب هذين المستويين تستطيع خطوط الاعتمادات تحديد سياق تسلسل العنوان و إسقاط نغمة الفيلم عليها (Li Yu, 2008)، و نقل نبرة صوت المتحدث وصفاته

jaars.journals.ekb.eg حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

الشخصية والعاطفية و تعبيراته و إنفعالاته إلي داخل النص، و هو ما يسمح بنوع و مستوى أعلى من التفاعل مع الطباعة الحركية (S. Ford, J. Forlizzi and S. Ishizaki, 1997)، وهو مايثير مشاعر الجمهور حتى و لو لم يتمكنوا من إدراك ذلك بشكل فورى و واضح، و قد تم تحديد عدد من الصفات المتعارضة والمقترنة لإسقاطها على الطباعة الحركية فيما يعرف بـ(الجودة الدلالية)، و هم على سبيل المثال (قوى و ضعيف، سريع و بطئ، جامد و مرن) و غيرها من الصفات (E. R. Brumberger, 2003)، والتى أظهرت أن للخطوط شخصيات مميزة تنقل نغمة ورسالة السياق الفني للكلمات لقارئها (R. Bringhurst, 1996)، وعبر ذلك تم تطوير تقنيات للتعبير عن نبرة الصوت، والتي تقسم لمجموعتين هما: السمات غير اللغوية مثل جودة الصوت، و السمات اللغوية مثل طبقة الصوت و إرتفاعه و سرعته و إيقاعه، و كان من الصعب التعبير عن السمات غير اللغوية بشكل بصرى، فى حين يمكن نقل السمات اللغوية بفاعلية عبر التأثيرات الزمانية و المكانية، فمثلاً يمكن إحداث تأثيرات ارتفاع الصوت عبر تغيير حجم الكلمات و وزنها و لإيقاع حركتها وسرعتها و التباين بين ألوانها (S. Ford, J. Forlizzi and S. Ishizaki, 1997)، وكذلك عبر إسقاط بعض الصفات البشرية والحيوانية على حركة الكلمات، فمثلاً تعبر حركة الاهتزاز عن الخوف إذا إقترنت بتصغير الحجم، (شكل ٦) ، يوضح الشكل نسختين مختلفتين لنفس الكلمات يعبران عن نغمة عاطفية مختلفة، عبر التغيير فى أسلوب وحجم والحركات الإيقاعية للكتابة، ففى (أ) نجد حركة سريعة و حجم كبير يوحى بالقوة، وفى (ب) يوحى تقليل الحجم و تباطؤ الحركة و حركة الإنكماش خيبة الأمل، وعلى الرغم من قدرة الطباعة الحركية على تحديد النغمة العاطفية والمزاجية للنص، إلا أنها لا تستطيع استبدال المحتوى الانفعالي المتأصل بمعنى النص، فمثلاً لا يمكن باستخدام الطباعة الحركية تحويل قصة حزينة إلى سعيدة، لكنها تستطيع تخفف حدة الانفعال داخل النص (Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson, 2002)، أي أن للطباعة الحركية عدة خصائص مميزة وثابتة ومتداخلة هم:

- الخصائص الوظيفية: و تحدد المظاهر المادية للحروف مما يسمح بتميزها عن بعضها البعض.
- الخصائص الدلالية: تتم عبر التمييز بين نوعين من الخطوط، من خلال المعنى والارتباط الضمني بين الشكل والمضمون، و يتم استيعابها لاإرادياً من قبل المشاهد.
- خصائص التنظيم النصي: تحدد طريقة ترتيب الخطوط والحروف فيما بينهما (A. Wijnholds, 1997).

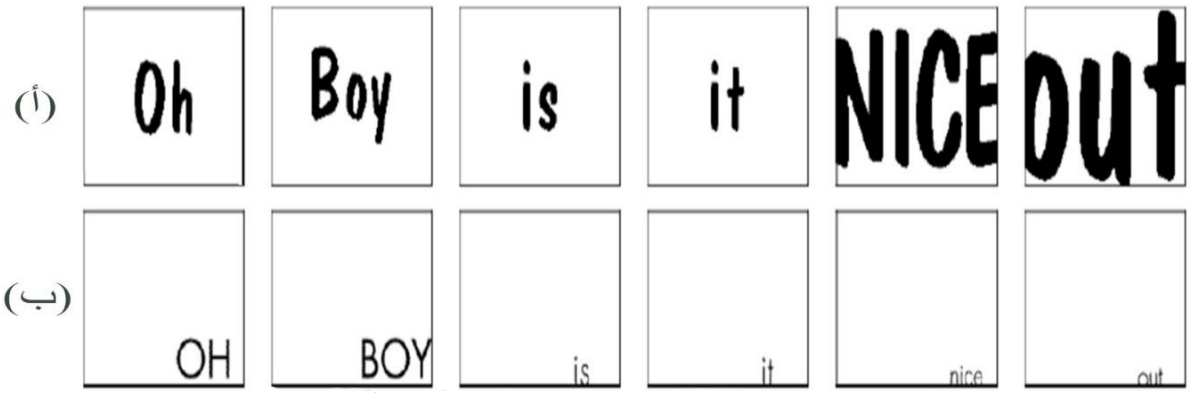

شكل٦ ،نسختين لنفس الكلمات يظهرانا انطباعيين مختلفين،عبر التغييرفى أسلوب وحجم الخط
(Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson, 2002)

٤. أنماط الخطوط ومعايير اختيارها:

قد يقرر مصمم تسلسل العنوان أن يدعمها بأى نمط بصرى فى الخلفيات أو أن يعطى مجالاً أكبر لاستخدام إبداعي للطباعة الحركية، عبر الإبتعاد عن الصور والرسوم المتحركة بالخلفية أو تبسيطها (عمرو محمد سامي، ١٩٩٨م) ، وفى هذه الحالة يتم تصميم الطباعة الحركية على مستويين، المستوى الدلالي وهو المعنى الحرفي للكلمات والمستوى الإيحائي و هو المعنى والجماليات التي يوحى بها تصميم الخطوط وتنظيمها من حيث المكان و الزمان.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

١,٤ أنماط الخطوط في الطباعة الحركية:

إن أسلوب الطباعة الحركية هو شريك أساسى في تسلسل العنوان السينمائي ككل، فلكل خط صفات تنقل رسالة بصرية خاصة، و قد يكون الخط مناسباً أو غير مناسب من حيث فكرة الفيلم و محتواه، و كذلك شكله و توافقه مع الجمهور المستهدف؛ لذا يجب اختيار الخط المناسب لفكرة الفيلم وأسلوب عرض تسلسل العنوان (روبن لاندا، ٢٠١٧م)، فلكل خط طابعه الخاص الذي يتجلى من خلال الوزن والحجم و النسبة والتفاصيل والمسافة بين الحروف وطريقة التعبير على الشاشة، فيجب أن يتوافق أسلوب الطباعة الحركية مع نوع الخطوط و الفترات الزمنية الفاصلة للحركة حتى يتم اعتبار الخط مناسب، ولا توجد قاعدة محددة حول ما هو الخط الصحيح أو المناسب (Bo Chen, 2015)، فينظر للخطوط على أنها تتمتع بشخصيات مميزة تتح إختيار أحدها على وجه التحديد ليتناسب مع فيلم محدد (E. R. Brumberger, 2003)، و يمكن إرجاع الخطوط التي ظهرت حتى من قبل ظهور السينما و تصنيفها بشكل مبسط إلى (Li Yu, 2008):

- الخطوط الكلاسيكية: وهى خطوط خالية من الصيحات الغريبة أو الحديثة لصفاتها البصرية، وهي مستوحاه من الخطوط القديمة مثل أسلوب النسخ للخط العربي.
- الخطوط الزخرفية أو الجديدة: تكن بالغة الزينة والزخرفة، بحيث تكاد تطغى على التصميم.
- الخطوط الأيقونية: تؤدى إلى زيادة لفت إنتباه الجمهور عبر استخدام الرموز و الأشكال (Bo Chen, 2015).
- الخطوط اليدوية: يختلف مظهرها في كل مرة، وتقتصر على العناوين الرئيسية (روبن لاندا،٢٠١٧م).
- الخطوط غير اليدوية أو الآلية: وهى الخطوط المنقولة من القوالب المعدنية، وهي أكثر الأنواع إستخداماً فى الوقت الحالى فى السينما (Li Yu, 2008)، وتنقسم الخطوط غير اليدوية إلى ثلاث فئات رئيسية هم:

-الخطوط العريضة والكبيرة Sans Serif: وهي مستوحاه من الأشكال الهندسية، وهي المسيطره فى كتابة العناوين الرئيسية.

-الخطوط الرقيقة أو خطوط النص أو المتن Serif: وهي خطوط صغيرة أساسية لكتابة المتن (روبن لاندا، ٢٠١٧م).

-الخطوط المختلطة: تشير للخطوط المستوحاة من الأنواع الأخرى ودمجها معاً (Li Yu, 2008)، وتستخدم للتمييز بين خط العنوان الرئيسى وخط المحتوى، ويمكن أن يستخدم المزج بين الخطوط لدفع المشاهد للتفريق بين أهمية الاعتمادات وفقاً للخطوط، و أشهر الأمثلة على استخدام الخطوط المختلطة تسلسل فيلم (City Slickers) عام ١٩٩١م، حيث يوضح (شكل ٧) استخدام الحروف اللاتينية بخطوط عريضة، مع ظهور للأنماط القديمة للحروف حيث النهايات المدمجة مع مثلثات صغيرة، والميل للمزج بين عدة أنماط من الخطوط داخل العنوان، ما أظهر شخصية سلسة وحادة للكتابة وهو ما ساعد في لفت إنتباه المشاهدين لاعتمادات تسلسل عنوان الفيلم.

- الخطوط العربية: ويمكن أن تكون أي نوع مما سبق، مع تميزها بأنماط خاصة مثل:

-نمط الخط الكوفي: والذي يمتاز بالتنسيق ومماثلة الحروف.

-نمط خط النسخ: والذي يمتاز بوضوح وكبر الحروف.

-نمط خط الرقعة: ويمتاز بالسلاسة وإنتشار الاستخدام.

-نمط خط الثلث: وهو أعقد الخطوط العربية والي يمتاز بالمرونة وتعدد أشكال الحروف.

-نمط خط لإجازة: وهو خط هجين بين خط النسخ والثلث.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS
jaars.journals.ekb.eg

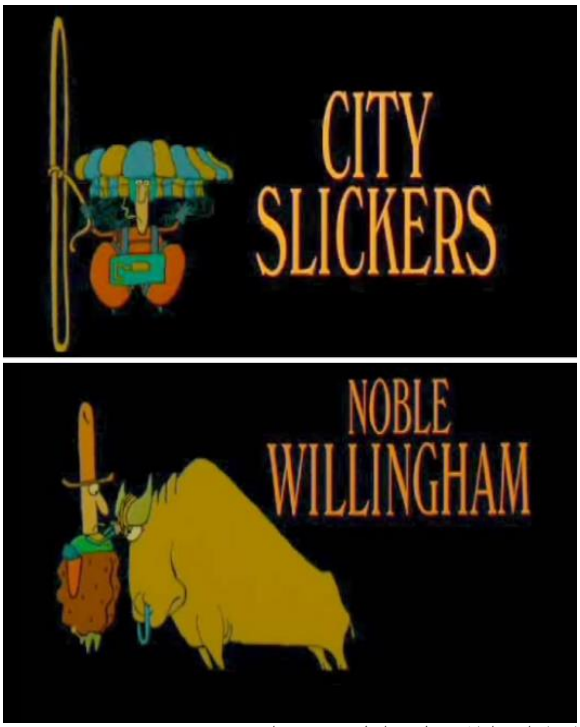

شكل٧،استخدام الخطوط المختلطة داخل تسلسل عنوان فيلم (City Slickers)عام ١٩٩١م (Li Yu,2008)

٢,٤ معايير اختيار الخطوط المستخدمة فى الطباعة الحركية لتسلسل العناوين السينمائية

يعد تنسيق الخط وسماته الفردية والجمالية ومدى تكامله مع الصورة، وقيمته من حيث النسق والتوازن والعلاقة بين الحروف كلها أسباب فى إختيار خط دون آخر (روبن لاندا، ٢٠١٧م)؛ فإن اختيار الخط المناسب لاعتمادات تسلسل العنوان هو أحد المهام الأساسية التي يحتاج مصممهما إنجازها، وهو يختار بين خمسمائة عام من أنماط الحروف، خلقت تقنيات الكمبيوتر المزيد منها (Li Yu, 2008)، لذا تتوافر العديد من المعايير لاختيار نمط الخطوط منها:

- الفكرة: فيجب أن يتم اختيار الخط المناسب لإيصال رسالة الفيلم.
- المحتوى: يجب أن يكون الخط قادر على توضيح المحتوى المعروض في تسلسل العنوان.
- الجمهور: يجب أن يتناسب نمط الخط مع الجمهور المستهدف و مفهوم لهم.
- التكامل مع السياق المرئى: يجب أن يقرر المصمم طبيعة العلاقة بين الخط و السياق المرئى لتسلسل العنوان، فيجب أن يحدد إن كانا سيشتركان في نفس الأسلوب أم سيتعارضان.
- مناسبة الخط لطبيعة الاعتماد المكتوب: فمثلاً تكتب عناوين الاعتمادات في معظم الأفلام الكبرى باستخدام الخطوط العريضة الكلاسيكية لسهولة قراءتها وتوازنها وأناقتها، والعكس صحيح (روبن لاندا، ٢٠١٧م).

٥. تأثيرات الرسوم المتحركة والتقنيات الرقمية على الطباعة الحركية

إلى جانب نمط الخط تضيف تأثيرات الرسوم المتحركة بعداً مختلف للطباعة الحركية عبر ضبط نغمة تسلسل عنوان الفيلم، والتى يتم تحقيقها عادةً بمساعدة تقنيات الحاسب الآلى الرقمية، وهي تعتمد على الشاشة بدلاً من الطباعة الورقية التى تتبع أسس التصميم التقليدية (Li Yu, 2008)، عبر نظام تصنيف مدفوع بمجموعة أدوات لتأثيرات الرسوم المتحركة وهو نظام قابل للتوسيع (Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson, 2002)، عن طريق تغيير خصائص الحروف والكلمات مع إضافة

jaars.journals.ekb.eg
حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

تأثيرات التلاعب بالتوقيت، ما يحدد شكل عبر إرفاق سلوكيات يمكن دمجها لإنشاء نطاق أوسع من التعبيرات والسلوكيات الحركية المختلفة (B. A Myers, R.C. Miller, R. McDaniel, A. Ferrency, 1996)، و يعد الخط العادى أكثر ملائمة لإضافة تأثيرات الرسوم الرقمية فهو يبرزها بشكل أفضل (Li Yu, 2008)، وبالرغم من أن تلك التأثيرات تعمل كتسهيلات لإبراز المعنى عبر الشكل، إلا أنه يجب مراعاة خصائص الطباعة ونمط الخط فهما يوفران مظهر لا توفره تأثيرات الرسوم المتحركة وحدها (Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson, 2002).

وتتكيف هذه التأثيرات مع التقنيات الرقمية والبرامج ثلاثية الأبعاد كونها مرتبطة هى الآخرى بالأنظمة التفاعلية للطباعة الحركية (F. Thomas, O. Johnston, 1981)، وهو ما أدى لتصنيفها لخمس فئات رئيسية وهي (اللون، التعتيم والضوء، الأشكال، المسار والترتيب، إضافة عناصر مرئية آخرى)، و يتم تضمين مجموعات فرعية مرتبطة بها داخلها، فمثلاً فئة (التعتيم والضوء) هي مجموعة خاصة بالتأثيرات التي تتحقق من خلال العمل على كلا اللون والضوء والشكل معاً وهكذا، ويمكن إنشاء أى تأثير للرسوم المتحركة من خلال عملية واحدة أو أكثر من عمليات الفئات الخمس (Li Yu, 2008)، مثل الحركات (البطيئة/ البطيئة) و التى تبدأ فيها الحركات ببطء ثم تتسارع فى المنتصف ثم تنتهي ببطئ مرة أخرى، وغيرها من التأثيرات، وتعتبر تأثيرات الطباعة الحركية في مقدمة فيلم (Dangerous Parking) عام ٢٠٠٧م مثال على ذلك، حيث يوضح (شكل٨) الطباعة الحركية لتسلسل عنوان الفيلم والتى شملت جميع أنواع تحولات وتأثيرات الطباعة الحركية بين الإطارات وداخلها مثل (التعتيم، التشتت، ملء الألوان، التموجات، الحركة الفوضوية)، ما أحدث تغير سريع وغير متوقع للخطوط وإيقاع حركتها (Li Yu, 2008).

شكل٨،تأثيرات الطباعة الحركية في تسلسل عنوان فيلم (Dangerous Parking)عام ٢٠٠٧م (Li Yu,2008)

٦. أنماط الطباعة الحركية داخل الأنواع الفيلمية المختلفة

مبدأ التورية و جعل النوع يفعل ما يدل عليه، هو مبدأ يتم استخدامه في تسلسلات العناوين السينمائية للعديد من الأنواع الفيلمية المختلفة لإبراز معناها، والتي تستوحي أسلوب تنفيذها من موضوع و نوع الفيلم نفسه، فنرى أساليب معينة تتكرر كنمط في نوعية أفلام معينة مثل (Bo Chen, 2015):

١,٦ أفلام الجريمة و الغموض النفسى

تمتاز عادةً بنمط حروف متدهور ومشوش ومكتوب بإهمال، مع تلاعب شديد بزوايا الكاميرا وحركة الخطوط، و يظهر ذلك فى مقدمة فيلم (Seven) لكايل كوبر عام ١٩٩٥م، حيث يوضح (شكل٩) استخدام الخطوط اليدوية المشوشة و مظهر الخدش، ليعبر عن عقلية القاتل متسلسل، مما أبرز اللغة البصرية المعبرة عن ما خلف شخصية الفيلم المزعجة.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

شكل٩ ،استخدام الخطوط اليدوية في تسلسل عنوان فيلم (Seven) لكايل كوبر عام١٩٩٥م
(https://www.youtube.com/watch?v=-BJkDyCdw0c)

٢,٦ أفلام الأكشن و الأفلام البوليسية

وتميل هذه الأفلام لاستخدام تأثيرات الرسوم المتحركة أكثر من غيرها، كما تمتاز الطباعة الحركية بها بمظهر الإهتزاز و الومضات الضوئية المرافقة للكتابة و سرعة إيقاع الحركة (Li Yu, 2008).

٣,٦ الأفلام الرومانسية

ينقل تصميم تسلسلات عناوينهم النغمة الرومانسية عبر نمط حروف كلاسيكي مزخرف، مع الحفاظ على تحريك تواصلى معبر، من خلال حركات منمقة مع وجود ظلال و ألوان هادئة للكلمات.

٤,٦ الأفلام الكوميدية و الرسوم المتحركة

تمتاز تسلسلات عناوينهم بالخفة وسرعة إيقاع الحركة و فوضويتها، مع نمط تصميم مشابه للملصقات مع خط عريض عادةً (Zeynep ÖzelSubmitted, 2015)، والتفاعل بينها وبين الشخصيات من الفيلم، وهو ما يعطى عادةً تأثيراً فكاهياً وهزلياً قوى، ويعد أشهر مثال على ذلك فيلم (The Pink Panther) عام ١٩٦٤م (شكل١٠).

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

شكل١٠،تفاعل الشخصيات مع اعتمادات تسلسل عنوان فيلم (The Pink Panther)عام١٩٦٤م
(https://www.youtube.com/watch?v=K0YI9c3jc90)

٥,٦ أفلام الخيال العلمي والرعب

عادةً ما تسمح هذه الأنواع بتنوع وتعقيد داخل الطباعة الحركية حيث تتوافق مع نمط الصورة الحالة المزاجية المضطربة والمحفزة والسريعة، وعادةً ما تستخدم الكلمات بأنماط تتوافق بشدة مع الصورة، و أشهر الأمثلة على ذلك فيلم (Alien) للمخرج ريدلى سكوت عام ٢٠١٧م، حيث ظهرت الطباعة كما لو كانت علامات خلفها الفضائى داخل الفيلم مع حركة وموسيقى تسارعية وتنسيق شديد مع الصورة فى الخلفية (شكل١١).

شكل١١، تسلسل عنوان فيلم (Alien) للمخرج ريدلى سكوت عام ٢٠١٧م (https://www.youtube.com/watch?v=6jJRvZ72fLs)

حقوق النشر © ٢٠٢٤ | لمجلة JAARS

٧.المبادئ الأساسية لإنشاء الطباعة الحركية فى تسلسلات العناوين السينمائية

عندما يبدأ إنشاء تسلسلات العناوين السينمائية يجب أن تكون الطباعة الحركية جزءاً لا يتجزأ منها، وأن تكون متكاملة تماماً مع باقى العناصر داخلها، وهناك بعض الأسس التي تساعد على ذلك ومنها:

- يجب ألا تكون الطباعة الحركية متأخرة عن إيقاع تسلسل العنوان، بل يجب دمجها بهما؛ لجعل الطباعة الحركية تخدم القصة التى تحاول المقدمة والخاتمة سردها (Bo Chen, 2015).

- على الخطوط أن تعامل بشكل إستراتيجي، حيث يلزم التركيز على المحتوى المطلوب إبرازه و إختيار مكان و نوع الخط بناءاً على تصنيفه و صفاته و تاريخه و صوته المرئى وقيمته الجمالية والتأثيرات التي سيحدثها علي الشاشة.

- التكامل بين الخطوط و الصور و أماكنها بحيث تكون قيمتهما مجتمعين أكبر من قيمة كل منهما على حدا، فيجب ربطهما بعلاقة تضامنية تكاملية، يعملا بها كثنائى متعاون (روبن لاندا، ٢٠١٧م) .

- يجب أن تبدو الخطوط نظيفة و إحترافية، فلا يجوز أن تكون كبيرة جداً فتشغل معظم الشاشة أو صغيرة جداً بحيث لا تقرأ، مع مراعاة إختيار خط مناسب لمحتوى تسلسل العنوان و نوع الفيلم.

- خلق التباين فى السقل عبر إستخدام خطوط منتمية لعائلات متشابهة أو متماثلة فى الطراز فى نفس الوقت، مما يزيد جذب انتباه المشاهدين للاعتماد (روبن لاندا، ٢٠١٧م).

- وضع الاعتمادات فى مساحات واضحة مع مراعاة الفترات الزمنية الفاصلة بين الحركات، مع وضع مخطط لمسار الطباعة الحركية فى الشاشة، بحيث لا تحجب السياق المرئى أو تطغى عليها (سمير فريد، ١٩٩٨م).

- أن تكون الخطوط مقروءة بسهولة وبدون عناء، ولتحقيق ذلك يجب مراعاة حجم الخط والمسافة بين الحروف والكلمات والمحاذاة، مع الحرص على استخدام الخطوط المناسبة بحجم ومسافة و لون مناسبين ومتنوعة، مع مراعاة البعد عن الخطوط المكتوبة بحروف متطرفة (ثقيلة جداً، خفيفة جداً، عريضة جداً، رفيعة جداً، الخطوط الموسعة، المضغوطة)، كونها يصعب قرائتها فى حالة كتابتها بحجم صغير وكذلك البعد عن الإزدحام بين الخطوط والصور أسفلها يصعب القراءة؛ لذا يجب مراعاة تنسيق المساحات بين السياق المرئى و الخطوط، مع مراعاة الفصل والتباين بين ألوان الخطوط و السياق المرئى أسفلها مع اختيار حجم خط مناسب للونه (روبن لاندا، ٢٠١٧م).

٨ النتائج

من خلال الدراسة النظرية التحليلية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يجب أن توضع في الاعتبار لتكمل أهداف الدراسة، وتلك النتائج هي:

- أسهمت الطباعة الحركية في تشكيل الخصائص الفنية والجمالية لتسلسلات العناوين عبر التاريخ السينمائي.
- إستطاع مصممون تسلسلات العناوين توظيف أنماط الخط في الطباعة الحركية للاعتمادات السينمائية في التأثير على المشاهدين.
- لابد من اكتساب مصمم الحروف صفة التمتع بالمرونة والقابلية في اكتساب ثقافات مختلفة وتطوير إمكانياته الفنية وتعلم التقنيات الحديثة دون أن يفقد هويته الفنية.
- استطاعت تقنيات الطباعة الحركية الرقمية اختصار الجهد والوقت والميزانيات الإنتاجية، كما عملت على خدمة الشكل العام لتسلسلات عناوين الأفلام و تقديمها في قوالب متعددة مناسبة للتطور العالمي الحالي.
- غياب الصورة التشكيلية المعبرة عن روح العمل الإبداعي في ظل التدهور الحالي في صناعة السينما العربية.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

٩.التوصيات

٨ ضرورة إستكمال البحث في هذا الموضوع بشكل أوسع وإلمام أعمق؛ وذلك لدعم تطوير أنماط الطباعة الحركية وتطبيقها على تسلسلات عناوين الأفلام العربية، كنوع من دعم وتطوير التأثير على المشاهد.

٩ توصي المؤلفة بتدريس تقنيات الطباعة الحركية التقليدية والرقمية بأنواعها موسع داخل المؤسسات الأكاديمية السينمائية، ودعم هذه الدراسات بالتجارب العملية والبحوث لتطوير استخدامها داخل تسلسلات العناوين في السينما العربية كنظائرها من الفنون السينمائية الأخرى.

١٠ العمل على تدريب رسامين الحروف ومصممي تسلسلات العناوين العرب؛ للاستفادة منهم ومن قدراتهم الفنية والإبداعية في تنفيذ تسلسلات عناوين فنية للأفلام عبر تقنيات الطباعة الحركية الرقمية كتطوير للمجال السينمائي.

١٠.المراجع

١,١٠ الكتب العربية:

سمير فريد (١٩٩٨م). السينما العربية المعاصرة :القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للثقافة.

٢,١٠ الكتب المترجمة:

روبن لاندا (٢٠١٧م). الإعلانات والتصميم "ابتكار الأفكار الإبداعية في وسائل الإعلام"، ترجمة:صفية مختار، المملكة المتحدة: مؤسسة هنداوي سي آي سي للنشر والتوزيع.

٣,١٠ الكتب الإنجليزية:

F. Thomas, O. Johnston. (1981). The Illusion of Life: Disney Animation. Hyperion Books, New York.

J. Tschichold. (1991). Graphic arts and book design (H. Hadeler, Trans.), In R. Bringhurst (Ed.), Essays on the morality of good design, Point Roberts, WA: Hartley and Marks.

R. Bringhurst. (1996). The elements of typographic style (2nd ed.), Point Roberts, WA: Hartley and Marks.

B. A Myers, R.C. Miller, R. McDaniel, A. Ferrency. (1996). Easily Adding Animations to Interfaces Using Constraints, UIST'96 Conference Proceedings.

Jeffrey Bellantoni, and Matt Woolman. (1999). Type in Motion: Innovations in Digital Graphics, New York: Rizzoli International Publications.

E. R. Brumberger. (2003). The rhetoric of typography: The persona of typeface and text, Publisher, Technical Communication.

D. Robbins, S. Drate & J. Salavetz. (2006). Motion by design, London: Laurence King.

T. Rabinowitz. (2006). Exploring typography, Florence, KY: Thomson Delmar Learning.

١٠,٤. الرسائل والأبحاث العلمية:

عمرو محمد سامي: فن الدعاية و الإعلان (رؤية فنية معاصرة)، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجرافيك- كلية الفنون الجميلة- جامعة حلوان- مصر،١٩٩٨م.

C. Osgood, G. J. Suci & P. H. Tannenbaum: The Measurement of meaning. Champaign-Urbana, IL: University of Illinois Press, 1957.

D. Small: "Expressive Typography", Master's Thesis, Media Arts and Sciences, Massachusetts Institute of Technology, 1989.

E. King: Taking credit: Film title sequences 1955-1965, unpublished master's thesis, Royal College of Art, London, 1993.

S. Ford, J. Forlizzi and S. Ishizaki : Kinetic Typography, Issues in time-based presentation of text, CHI97 Conference Extended Abstracts, 1997.

Wijnholds: Using type: The typographer's craftsmanship and the ergonomist's research, The Netherlands: Utrecht University, 1997.

Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson: The Kinetic Typography Engine: An Extensible System for Animating Expressive Text, Human Computer Interaction Institute and, School of Design, Carnegie ellon University, Pittsburgh, PA 15213, USA ,2002.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS

Li Yu: Typography in film title sequence design, a thesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF FINE ARTS, Iowa State University, Ames, Iowa, 2008.

Zeynep ÖzelSubmitted: CURRENT PRACTICES OF TURKISH INDEPENDENT MOVIE TITLE, SEQUENCES: A SURVEY AND ANALYSIS OF TITLE SEQUENCES IN NEW TURKISH CINEMA, To the Graduate School of Visual Arts and Communication Design, partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts, Sabancı University, 2015.

Bo Chen: Effective movie title sequence, a challenge to Chinese designers, a thesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF FINE ARTS, Major: Graphic Design, Iowa State University Ames, Iowa, 2015.

٥,١٠ الصفحات والمواقع الإلكترونية:

Retrieved Feb. 7, 2024, from: (https://www.screeningthepast.com/issue-20-first-release/novelty-title-sequences-and-self-reflexivity-in-classical-hollywood-cinema/).

Retrieved Feb. 9, 2024, from: (https://www.canva.com/learn/film-titles/).

Retrieved Feb. 10, 2024, from: (https://blog.frame.io/2018/06/04/iconic-movie-title-sequences/).

Retrieved Feb. 10, 2023, from: (https://www.premiumbeat.com/blog/5-easy-tips-for-creating-an-awesome-title-sequence/).

Retrieved Feb. 13, 2024, from: (https://www.smashingmagazine.com/2010/10/the-art-of-the-film-title-throughout-cinema-history/).

Retrieved Feb. 15, 2024, from: (https://www.vectornator.io/blog/movie-title-design/).

Retrieved Feb. 18, 2024, from: (https://www.screeningthepast.com/issue-20-first-release/novelty-title-sequences-and-self-reflexivity-in-classical-hollywood-cinema/).

Retrieved Feb. 25, 2024, from: (https://www.smashingmagazine.com/2010/10/the-art-of-the-film-title-throughout-cinema-history/).

Retrieved Feb. 25, 2024, from: (https://www.denofgeek.com/tv/inside-the-fine-art-of-tv-and-movie-title-design/).

Retrieved June. 4, 2024, from: (https://creators.nafezly.com/u/ucf/the-best-arabic-fonts-for-designs#google_vignette).

٦,١٠ المقالات المسلسلة من المواقع الإليكترونية:

S. Bass. (1959). Opening Credits to North by Northwest, Alfred Hitchcock, MGM.
Available on the web at:
(http://www.twenty4.co.uk/online/issue001/project01/clips/nbynwest.rm)

S. Bass. (1960). Opening Credits to Psycho, Alfred Hitchcock, Universal.
Available on the web at: (http://www.twenty4.co.uk/online/issue001/project01/clips/psycho.rm)

٧,١٠ مصادر الأشكال:

Retrieved Feb. 20, 2024, from: (https://www.youtube.com/watch?v=AnCfXJckDRk).
Retrieved Feb. 22, 2024, from: (https://www.youtube.com/watch?v=1ON67uYwGaw).
Retrieved Feb. 22, 2024, from: (https://www.experienceperception.com/work/thor-ragnarok-titles/).
Retrieved Feb. 26, 2024, from: (https://www.youtube.com/watch?v=-BJkDyCdw0c).
Retrieved Feb. 26, 2024, from: (https://www.youtube.com/watch?v=K0YI9c3jc90).
Retrieved Feb. 27, 2024, from: (https://www.youtube.com/watch?v=6jJRvZ72fLs).

Johnny C. Lee, Jodi Forlizzi, Scott E. Hudson: The Kinetic Typography Engine: An Extensible System for Animating Expressive Text, Human Computer Interaction Institute and, School of Design, Carnegie ellon University, Pittsburgh, PA 15213, USA ,2002.

Li Yu: Typography in film title sequence design, a thesis submitted to the graduate faculty in partial fulfillment of the requirements for the degree of MASTER OF FINE ARTS, Iowa State University, Ames, Iowa, 2008.

حقوق النشر ٢٠٢٤ © | لمجلة JAARS